جامعة المنصورة
كلية التربية

دور الألعاب التربوية فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى التلميذ المتوحد بالمرحلة الابتدائية

إعداد
أ/ ليلى حسين شعبان بوشهرى
مدربة فى هيئة التعليم التطبيقي

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٠ – أكتوبر ٢٠٢٢

دور الألعاب التربوية فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى التلميذ المتوحد بالمرحلة الابتدائية

أ/ ليلى حسين شعبان بوشهرى

مدربة فى هيئة التعليم التطبيقي

مستخلص البحث

أن التفاعل الاجتماعي يتم من خلال التأثير المتبادل لسلوك الإفراد أو الجماعات الذي يتم عادة عن طريق الاتصال الذي يتضمن بدوره العديد من الرموز المشتركة، كما أنه نظام ترتبط أجزاءه (الإقبال، التعاون، الاتصال، الاهتمام بالآخرين) مع بعضها، ويتوقف عمل كل جزء على عمل بقية الأجزاء وعلى هذا الأساس يقوم الإفراد الذي يحدث بينهم التفاعل بتغير سلوكهم.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى التلميذ المتوحد بالمرحلة الابتدائية باستخدام الألعاب التربوية.

وكان من أهم النتائج:

- *أن برنامج التربية الحركية قد نجح فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى الطفل المتوحد.*

التوصيات:

- *زيادة المدة الزمنية لتطبيق البرنامج.*
- *ضرورة الدمج للأطفال المصابين بالتوحد مع أقرانهم العاديين أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية، وممارسة الأنشطة الحياتية.*
- *الحرص على المشاركة فى طابور الصباح اليومي لأعطاء نمط الحياة المطلوبة للتلميذ.*
- *الحرص على دوام العلاقة بين المدرسة والأسرة لتبادل المعرفة، ومناقشة المشاكل الطارئة والحلول المناسبة لها، ولتهيئة البرنامج المناسب للطفل لتنمية التواصل لديه.*
- *التركيز على تعليم المهارات الاجتماعية والتواصلية والمناسبة للطفل خارج غرفة الدرس.*

Abstract

Social interaction takes place through the mutual influence of the behavior of individuals or groups, which usually takes place through communication, which in turn includes many common symbols. The rest of the parts and on this basis the individuals between whom interaction occurs change their behavior.

Search goal:

The research aims to develop the social interaction skills of the autistic student in the primary stage using educational games.

Among the most important results were:

- The motor education program has succeeded in developing the social interaction skills of the autistic child.

Recommendations:

- Increasing the time period for implementing the program.
- The necessity of integrating children with autism with their normal peers during the practice of educational activities and the practice of life activities.
- Take care to participate in the daily morning queue to give the required lifestyle to the student.
- Ensuring the continuity of the relationship between the school and the family to exchange knowledge, discuss urgent problems and appropriate solutions to them, and to prepare the appropriate program for the child to develop his communication.
- Focusing on teaching appropriate social and communication skills to the child outside the classroom.

أولاً: مقدمة البحث:

أن التفاعل الاجتماعي يتم من خلال التأثير المتبادل لسلوك الإفراد أو الجماعات الذي يتم عادة عن طريق الاتصال الذي يتضمن بدوره العديد من الرموز المشتركة، كما أنه نظام ترتبط أجزاءه (الإقبال، التعاون، الاتصال، الاهتمام بالآخرين) مع بعضها، ويتوقف عمل كل جزء على عمل بقية الأجزاء وعلى هذا الأساس يقوم الإفراد الذي يحدث بينهم التفاعل بتغير سلوكهم.

ويساهم التفاعل الإجتماعي فى تعديل سلوك الأفراد بحيث يتعدل سلوك أحد الطرفين إذا حدث تغير في سلوك الطرف الأخر، وللتفاعل الإجتماعي بأبعاده المتعددة مجالات عديدة وميادين مختلفة ابتداء من التفاعل الاجتماعي القائم منذ الطفولة مع العائلة ومع المدرسة ومع الأسرة.

ويرى **أحمد بلقيس وتوفيق مرعى** أن الألعاب التربوية لها أدواراً مهمَّة في تشجيع الأطفال على التواصل والحوار والتفاهم مع الآخرين، وخاصة عند الأشخاص من الغرباء أو المجهولين أو المنطوين الذين يحتاجون إلى تشجيع للتواصل مع الآخرين، كما أن الألعاب التربوية تثري التلاميذ باللغة والمفردات والاصطلاحات والعبارات والجمل، التي تعدّ أداة أساسية ومهمّة من أدوات التفاعل والتواصل مع الأفراد الذين يعيشون معه في المجتمع نفسه. (أحمد بلقيس وتوفيق مرعى، ٢٠٠٧، ١٥)

ويذكر **عامر يوسف** إن التربية الحديثة تؤكد على الألعاب التربوية الهادفة، وتنادي بضرورة استخدامها في تدريس التلاميذ، لما لها من دور حيوي في تكوين أبعاد شخصية التلميذ، فاللعب هو عالم التلميذ، وهو إطار حياة الطفولة المبكرة، وهو مفتاح التلميذ، بل هو مفتاح الحياة، فاللعب في سنوات التكوين الأولى هو مرادف للحياة بالنسبة للطفل. (عامر يوسف الخطيب، ١٩٩٨، ٢٢)

وتشير **Sandra, Berger** يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها:

- ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق إشباع الحاجات.
- يتعلم الفرد والجماعة بوساطته أنماط السلوك المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع في إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.
- يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة.
- يساعد على التنشئة الاجتماعية للأفراد وغرس الخصائص المشتركة بينهم.
- يساعد على تحقيق الذات ويخفف وطأة الشعور بالضيق، فكثيراً ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية. (Sandra, Berger, 2010, 26)

ويضيف **أحمد عكاشة** يتميز الأطفال المصابون بالتوحد بإعاقة كيفية فى نمو التفاعل الإجتماعي، والسلوك الاستقلالي والمهارات الحس حركية، والأنشطة التخيلية، إما لأنها لم تنمو بدرجة مناسبة، وإما لأنها فُقدت فى مرحلة الطفولة المبكرة، كما يصاحب ذلك سلوك محدود ونمطى ومتكرر من الاهتمامات والنشاطات. (أحمد عكاشة، ٢٠١٥، ١٣٩)

ثانياً: مشكلة البحث وأهميته:

أن التفاعل الإجتماعي بين الأفراد هو أكثر أنواع التفاعل النفسي والاجتماعي شيوعاً. فالتفاعل القائم ما بين الأب والابن، والزوج والزوجة، الرئيس والمرؤوس. وبيئة التفاعل في هذه الحالة الأفراد الذين يأخذون سلوك الآخرين في الحسبان ومن ثم يؤثر عليهم وعلى الآخرين. وفي عملية التطبيع الاجتماعي مثلا نجد إن التفاعل الاجتماعي يأخذ هذا التسلسل: الطفل – الأم – الطفل وإخوته – الطفل وأقرانه – الشباب والمدرسة – الشاب والعاملين معه – الشاب ورؤساؤه. وفي كل تلك الصلات الاجتماعية نجد إن الشخص جزء من البيئة الاجتماعية للآخرين الذي يستجيب بنفس الطريقة كي يستجيبون له. كل فرد بالآخرين ومن ثم يتفاعل معهم.

وحيث يعانى التلميذ التوحدي من قصور التفاعل الإجتماعى كما يعانى من عدم الرغبة فى إقامة علاقات وصداقات، تجعله يندمج مع الآخرين، كما يتسم بقصور فى الاستجابات الاجتماعية ويعانى من صعوبات فى التفاعل والتواصل الاجتماعى والاخفاق فى تكوين علاقات مع الرفاق بالإضافة لغياب القدرة على التواصل.

والتلميذ التوحدي لا يستطيع التأقلم فى المدرسة، حيث أن فى النظام التعليمي بعض القصور تجاه التلميذ التوحدي حسبما ذكر كلاً من **سعيد جابر المنوفي (٢٠١٢)، رشيد بن النوري البكر (٢٠١٢)** على أنه نجد كثيراً من النقد الذي يوجه للنظام التعليمي اليوم متمثلاً في أنه تقليدي، ويرتكز على أدنى القدرات المعرفية (الحفظ والإستظهار)، ويهمل القدرات الإبداعية، إذا أنه جعل من المتعلم موضعاً لنشاط المعلم لا كعنصر فعال في العملية التعليمية، على الرغم من أن مشاركة التلايمذ بإيجابية ونشاط في عملية التعلم تجعلهم أقدر على المعرفة الإبداعية بدلاً من كونهم مستقبلين سلبيين، فالسير في ظل المنهج التقليدي أدى إلى تحجيم دور التلميذ في العملية التعلميية، وقصره على حفظ المعلومات المعرفية وإسترجاعها، وتنفيذ الأوامر والتعليمات التي تصدر بإستمرار من المعلم والتي لا مجال لمناقشتها، وعدم السماح له بالمشاركة في عملية التعلم. (سعيد جابر المنوفي، ٢٠١٢، ٥٦؛ رشيد بن النوري البكر، ٢٠١٢، ٤٦)

ومما سبق فإن التلميذ التوحدي له طبيعة خاصة فى التعليم ومن هذه الطبيعة يوضح أهمية الألعاب التربوية **Martinez,**، إن الألعاب التربوية تنفذ في بيئة اصطناعية، في ضوء مجموعة من القوانين، باتباع إجراءات وخطوات محددة، ولكن مسلية، لتحقيق الأهداف المتوخاة من هذه الأهداف، والغرض من ذلك جعل المشاركين في اللعبة يقومون بممارسة أنواع التفكير المختلفة، والتشجيع على العمل والصبر في ضوء القوانين الموصوفة، وهذا يؤدي بالتالي إلى تعلم فعال. (Martinez, 2001, 69)

ويؤكدوا أن للألعاب التربوية أهمية خاصة تكمن في وجود النتائج والأهداف التي تتحقق من خلالها فهي تنمي مهارة طلاقة التفكير الرياضي وصقل المهارات الأساسية في الرياضيات، وتنمية روح الفريق والتعاون الإيجابي من خلال تطبيق الأنشطة الجماعية، وكذلك روح المبادرة الإيجابية عند الطلبة، وتثير الدافعية نحو التعلم، وتزيد التفاعل الإيجابي في الصف الدراسي من خلال القيام بالأنشطة والأعمال التي يحبها الطلبة، وهي أيضاً تخلق التنافس البريء عند الطلبة، وتغرس في نفوسهم احترام آراء الآخرين، وكذلك تعالج صعوبات التعلم، وتعمل على نقل أثر التعلم. (Chancellor, 20088, 101؛ على عطية، ٢٠١١، ٨٦)

ويذكر إن اللعبة التربوية لابد أن تتمتع ببعض الخصائص لكي تكون ذات فائدة، والتي تتمثل في أن تكون مناسبة لخصائص النمو العقلي والنفسي والجسمي للطفل، وأن تكون مشوقة وتستثير ميول واهتمامات الطفل، وتبعث في نفسه البهجة والسرور، وتهيئ للطفل الفرص للابتكار والتعبير التلقائي والتخيل، ويجب أن تراعي عوامل الأمن والسلامة من قبل الطفل أثناء قيامه باللعب بها، وأن تكون صالحة للتطبيق الجماعي أو لأكبر عدد ممكن من الأطفال، وأن تهيئ للأطفال الفرص لممارسة بعض الأدوار المناسبة لهم حسب جنسهم، وذلك لتدريبهم على الأدوار والمسؤوليات المرتبطة بالجنسين في الحياة العلمية. (Within, 2018, 75)

ويشير **علم الدين الخطيب** إن للألعاب التربوية أنواع كثيرة يختلف بعضها عن بعض ومنها: اللعب الحر الذي لا يتقيد بأية قاعدة، واللعب الفردي، والذي يتلهى به طفل واحد على انفراد، واللعب بدون وساطة مادية مثل: الألعاب الذهنية والكلامية والحركية واللعب بوسائط بسيطة، ولقد ابتكر رجال التربية كثيراً من الألعاب التربوية التي تساعد على تربية الحواس وترسيخ المعلومات المختلفة في ذهن المتعلم، وهي من الألعاب التي تحمل التلاميذ على ملاحظة الأشكال والألوان والأعداد، وبينها ما يستحثهم على القراءة والكتابة والحساب. (علم الدين الخطيب، ٢٠١٨، ٩٦)

ويعرف **أوتاواي ماكلين** التفاعل الإجتماعي بأنه: الاسم الذي يطلق على أي عالقة تحدث بين الأشخاص في مجموعات أو بين المجموعات بعضها ببعض باعتبارها وحدات اجتماعية. (أوتاواي ماكلين، ٢٠١٥، ٢)

ويعرف **مينرونوف جان** التفاعل الإجتماعى بأنه: قوة العمل الجماعي الداخلية كما يراها الذين يساهمون فيها. (مينرونوف جان، ٢٠١٤، ٦٩)

ويعرف **محمد لبيب النجيحى** التفاعل الإجتماعي بأنه: عبارة عن العالقات الاجتماعية بجميع أنواعها التي تكون قائمة بوظيفتها، أي العالقات الاجتماعية الديناميكية بجميع أنواعها سواء أكانت هذه العالقات بين فرد وآخر، أم جماعة وأخرى، أو بين فرد وجماعة. (محمد لبيب النجيحي، ٢٠١٦، ٢٤٦)

ويعرف **صلاح الدين شروخ** التفاعل الإجتماعي بأنه: السلوك ألارتباطي الذي يقوم بين فرد وآخر، وبين مجموعة من الأفراد في مواقف اجتماعية مختلفة، أي أن التفاعل الاجتماعي في أوسع معاينة هو تأثر الشخص بأفعال وآراء غيره وتأثيرهم فيهم بمعنى أن هناك تأثرا وتأثيرا وفعلا وانفعالا في أي موقف إنسانى. (صلاح الدين شروخ، ٢٠١٤، ١٠)

وتذكر هنود علي أن أهمية التفاعل الاجتماعي كالآتي:

- يسهم التفاعل الاجتماعي في تكوين سلوك الإنسان، فمن خلاله يكتسب الوليد البشري خصائصه الإنسانية ويتعلم لغة قومه وثقافة مجتمعه وقيمها وعاداتها وتقاليدها، من خلال عملية التطبع الاجتماعى.
- التفاعل الاجتماعي ضروري لنمو الطفل، فلقد بينت الدراسات أن الطفل الذي لا تتوفر له فرصة كافية للتفاعل الاجتماعي يتأخر نموه.
- يهيئ التفاعل الاجتماعي الفرص للأشخاص ليتميز كلا منهم بشخصيته (ذاتيته) فيظهر منهم المخططون، المبدعون، وكذا العدوانيون... كما يكتسب المرء القدرة على التعبير والمبادرة والمناقشة.
- يؤدى التفاعل الاجتماعي إلى تمايز شرائح الجماعة فتظهر القيادات وعكس ذلك.
- يساعد التفاعل الاجتماعي على تحديد الأدوار الاجتماعية أو المسؤوليات التي يجب أن يضطلع بها كل إنسان، ففي جماعات المناقشة مثلا يؤدي التفاعل إلى إبراز أدوار المشاركين وتعميقها.
- يعد التفاعل الاجتماعي شرطا أساسيا لتكوين الجماعة، إذ ترى نظرية التفاعل أنها نسق من الأشخاص يتفاعل بعضهم مع بعض، مما يجعلهم يرتبطون معا في علاقات معينه ويكون كل منهم على وعي بعضويته في الجماعة، ومعرفة ببعض أعضائها، ويكونون تصورا مشتركا لمجموعتهم. (هنود علي، ٢٠١٧، ٩٥)

وترى **انتصار يونس** إن التفاعل كلمة مستعارة من العلوم الطبيعية التي تعني التأثير المتبادل بين عنصرين أو أكثر، ونتيجة لاتصال المباشر والتأثير المتبادل بين هذه العناصر يتم الحصول على ناتج التفاعل يمثل مركبا له من الخصائص والصفات ما يجعله مختلفا عن العناصر المتفاعلة ولكن يتضمن مفاهيم ومعايير وأهداف، فالفرد حين يستجيب لموقف إنساني إنما يستجيب لمعنى معين يتضمنه هذا الموقف بعناصره المختلفة. (انتصار يونس، ٢٠١٧، ٢٢٩)

يوضح **عبد الله الرشدان** تنجم عن التفاعل الاجتماعي الناجح مجموعة من النتائج هي:

- **نمو الشخصية:** تنمو شخصية الفرد، وترتفع إلى مستوى ثقافة الجماعة التي تتفاعل معها، ساعية إلى الوصول والاقتراب من شخصية القومية المطلوبة.

- **التعلم:** باحتكاك الفرد مع الجماعة التي يعيش بينها يكتسب الأنماط السلوكية المختلفة والمهارات التي يحتاج إليها في حياته ضمن المجتمع.
- **الانتماء:** يتوصل الفرد من خلاله معايشته المستمرة للجماعة التي يعيش بينها إلى حب الأرض والوطن الذي يسكنه، والاعتزاز بقيم الجماعة والانتماء إليها.
- **صقل الثقافة:** يحتك الفرد بأفراد جماعته وأفراد الثقافات الأخرى مؤثرات فيها ومتأثرا بها، وبذلك تصقل ثقافته ويتحسن كثير من عناصرها.
- **التكيف:** عندما يحتك الفرد مع أفراد مجتمعه خلال حياته، يتعرف على عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم وأنشطتهم الحياتية ويتشرب هذه الأنماط، فتصبح جزءا من شخصيته ويصل إلى حالة التكيف والتلاؤم معهم دون أن يشعر بالغربة.
- **الإنتاج:** عندما يصل الفرد إلى الراحة والطمأنينة مع أفراد مجتمعه، فانه يبذل قصارى جهده في سبيل رفع مجتمعه وتقدمه وزيادة إنتاجه واسعاد مواطنيه ردا لبعض الجميل.
- **الراحة النفسية:** يتفاعل الفرد مع أفراد المجتمع الذي يعيش فيه يأخذ منهم ما يحتاجه من أسباب العيش، ويقدم لهم كل ما يقدر عليه من خدمات، فيشعر بحبهم له والراحة النفسية في تعامله معهم. (عبد الله الرشدان، ٢٠١٣، ١٧٣)

ويشير **Vidya,** إلى أن التوحد هو إعاقة معقدة فى النمو، تظهر فى السنوات الثلاثة الأول من العمر نتيجة لاضطراب عصبى يؤثر على وظيفة المخ، ويكون لديه صعوبات فى التواصل اللفظى وغير اللفظى، والتفاعل الاجتماعى، وأنشطة اللعب. (Vidya, 2014, 2-3)

يتفق كلاً من **Fred,**، **أحمد سليم النجار** إلا أن التوحد هو إعاقة نمائية ذات تأثير شامل على كافة جوانب النمو، تصيب الأطفال خلال السنوات الثلاثة الأول من العمر، ويتأثر التفاعل الاجتماعى بالسلب، وهكذا مهارات التواصل وقد يصل الأمر للغياب التام للغة، وهو نتيجة اضطراب عصبى يؤثر على الطريقة التى يتم من خلالها جمع المعلومات، ومعالجتها بواسطة المخ، سببها مشكلات فى مهارات التواصل تكمن فى عدم القدرة على التعبير عن الذات تلقائيًا، وبطريقة ملائمة وعدم القدرة على فهم ما يقوله الآخرون، وعدم استخدام مهارات أخرى بجانب المهارات اللفظية لمساعدته على القدرة على التواصل. (Fred, 2010, 6؛ أحمد سليم النجار، ٢٠١٨، ٨-٩)

كما يعرفه **Dawson,** بأنه هو أحد الإضطرابات النمائية الذى يتصف بضعف فى العلاقات الاجتماعية، والتواصل، والآداء اللغوى، والالتزام بمجموعة من السلوكيات والأهداف،

كما يختلف الأطفال المصابون بالذاتوية من حيث شدة الأعراض، وطرق التعبير فى مواقف الحياة. (Dawson, 2017, 137)

وعرفه **Norbert Sillamy,** إضطراب التوحد بأنه: حالة من العزلة والإنسحاب والشديد وعدم القدرة على الإتصال بالآخرين والتعامل معهم، ويصف الأطفال التوحديين بأنهم لديهم إضطرابات لغوية حادة، كما أنهم يقاومون التغيير كليا، ويظهر ذلك من خلال تكرار إستعمال الأنشطة مثل وضع الطفل لملابسه في نفس الترتيب. (Norbert Sillamy, 2011, 31)

ويعرف **ماجد سيد** التوحد على أنه مصطلح (الإجترارية) والتى هى الإهتمام المرضي بالنفس مع عدم المبالاة بالآخرين ومع الميل للتراجع إلى الخيالات الباتولوجية التي تنظم تفكير المرء أو إدراكه لحاجاته أو رغباته الشخصية والذي يكون قائما على حساب الحقيقة الموضوعية، وفهم العالم الخارجي على أنه أقرب لرغبات المرء على ما هو فى الحقيقة في إطار تحقق الرغبة عند رفض تصديقها. (ماجد سيد علي عمارة، ٢٠١٥، ١٥)

وتعرف **American Psychiatrie Association,** التوحد على أنه: أحد الإضطرابات الإرتقائية المتشددة، الذي يشير إلى أن الطفل التوحدي يكون منطوي ومنعزل على نفسه، حيث يكاد التواصل الإجتماعي ينعدم سواء باللغة أو باللعب، فهم لا يستطيعون رعاية أنفسهم كما يتميزون أيضا بالنمطية والتكرار حيث يكررون دائما سلوك واحد أو أكثر. (American Psychiatrie Association, 2013, 85)

أن التفاعل الاجتماعي، هو العلاقات الاجتماعية التي تتشكل نتيجة وجود أفراد متجانسين، والهدف المشترك، ورغم اختلافاتهم الطبقية والاجتماعية فإن تفاعلهم حول المادة التعليمية، وحاصل التفاعل فيما بينهم تتكون العمليات الاجتماعية كالتنافس بوجهيه الإيجابي والسلبي، والتعاون بتحقيق الانسجام، والصراع، والتكيف كحل للصراع، وسير العملية التربوية، واعادة التفاعل الاجتماعي حول المادة التعليمية وما يتعلق بها.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى التلميذ المتوحد بالمرحلة الابتدائية باستخدام الألعاب التربوية.

رابعاً: فروض البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين البعديين للمجموعة التجريبية والضابطة فى مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى التلميذ المتوحد لصالح المجموعة التجريبية.

خامساً: مصطلحات البحث:

(أ) الألعاب التربوية:

يتفق كل من **محمد الحيلة، كمال يوسف إسكندر ومحمد ذبيان غزاوى، ربحى عليان ومحمد الدبس، Welshman** على تعريف اللعبة التعليمية بأنها نشاط تنافسي منظم بين اثنين أو أكثر من المتعلمين ضمن قوانين متبعة و أهداف محددة مسبقاً، وتنتهي عادة بفائز أو مغلوب. (محمد الحيلة، ٢٠٠٤، ١٠؛ كمال يوسف إسكندر ومحمد ذبيان غزاوى، ٢٠١٣، ١٩؛ ربحى عليان ومحمد الدبس، ١٩٩٩،١٥؛ Welshman, 2009)

ويضيف أيضاً كل من **خضر الصوري، أحمد بلقيس وتوفيق مرعى** فى تعريف الألعاب التربوية على أنها نشاط موجه أو غير موجه يقوم به المتعلم من أجل تحقيق المتعة والتسلية، وتستغل فيها طاقة الجسم الحركية والذهنية، وتمتاز بالسرعة والخفية. (خضر الصوري، ٢٠١٣، ٣؛ بلقيس ومرعي، ٢٠٠٧، ٥)

(ب) التفاعل الإجتماعى:

يعرف **حسنى حسان حلوانى** التفاعل الإجتماعي بأنه: عملية مشاركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية، تفيد في إقامة علاقات مع الآخرين ومشاركتهم فى الأنشطة الإجتماعية وإقامة حوار وصداقة معهم. (حسني حسان حلوانى، ٢٠١٥، ٣٢)

(جـــ) الطفل المتوحد:

تعرف **سهير كامل أحمد** الطفل المتوحد بأنه طفل مصاب بإضطراب وقصور فى النمو اللغوى والقدرة على التواصل، النمو (العاطفى – الانفعالى – الاجتماعى – الإدراكى – الحسى والسلوكى)، حيث أنه منغلق على ذاته، لا يتأثر بالمثيرات الخارجية، وهو يعيش فى عالمه الذى يكرر فيه حركات نمطية. (سهير كامل أحمد، ٢٠١٧، ٣٥)

سادساً: الدراسات المرجعية:

(أ) الدراسات المرجعية العربية:

١- دراسة **رائد الشيخ زائد (٢٠١٧)** بعنوان: "**تصميم برنامج تدريبى لتطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية لدى الأطفال التوحديين وقياس فاعليته**"، ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج البنائي، والمنهج التجريبى، طبق البرنامج على (٤) أطفال لمدة تجاوزت (١٣) شهراً، وكانت الأداة الأساسية لجمع البيانات عبارة عن استمارات ملاحظة منها تشخيصية والثانية لقياس فاعلية البرنامج التدريبى. وأظهرت

نتائج الدراسة تطوراً لمهارات الأطفال الأربعة التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية ومهارات الحساب والقراءة، بنسب متفاوتة، وانخفاض العديد من السلوكيات غير التكيفية وتغير الوصف التشخيصى لحالاتهم تغيراً إيجابياً في نهاية البرنامج، كما أظهرت النتائج استفادت الأطفال من الدمج الاجتماعي والأكاديمى ونطق العديد من الكلمات الوظيفية.

٢- دراسة **رفاه جمال يحيى لمفون (٢٠١٦م)** بعنوان: "**تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب لعينة من المراهقين ذوي اضطراب التوحد**"، هدفت الدراسة إلى تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب لدى عينة من المراهقين المصابين باضطراب التوحد، ولتحقيق الأهداف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى، وطبقت الدراسة على عينة بلغت حالتين أعمارهم (١٣، ١٤) عاماً، تم اختيارهم بطريقة قصدية من مركز الأمل لذوي اضطراب التوحد بمكة المكرمة، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياس تقدير التواصل اللغوي لدى الطفل التوحدي إعداد سهى نصر (٢٠٠٢)، قائمة تحديد مفردات إعداد الباحثة، واستمارة قياس الأهداف التعليمية إعداد الباحثة، وبرنامج مقترح. أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين القياس القبلي والبعدي فى اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية، ولم تظهر فروق في قائمة تقدير التواصل اللغوي بين القياسين القبلي والبعدى ولكلا الحالتان.

٣- دراسة **عبد الله صالح القحطاني (٢٠١٥)** بعنوان: "**فاعلية برنامج سلوكى لتنمية مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية لدى أطف التوحد**" والتى تهدف إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج سلوكى فى تنمية مهارات التواصلل المهارات الاجتماعية لدى أطفال من ذوي التوحد حيث تم تطبيق الدراسة فى الرياض على عينة مكونة من (١٦) طالباً تتراوح أعمارهم من (١٢-١٦) وقد تم تقسيم العينة بالتساوي إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقام الباحث بتطوير أدوات البحث حيث صمم مقياسين لتقدير مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية مبنية على النظريات السلوكية، وتطبيقه بمعدل ٢٠ جلسة بمعدل ٤٠ دقيقة لكل جلسة. وقد أظهرت نتائج فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي عند مستوى الدلالة (٠،٠١).

(ب) الدراسات المرجعية الأجنبية:

١- دراسة **اتشوا ,Choi (٢٠١٤)** بعنوان: "**أنشطة اللعب فى تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين**"، هدفت الدراسة التعرف إلى تاثير أنشطة اللعب فى تنمية مهارات

التواصل لدى الأطفال التوحديين، وذلك من خلال طفل عادي يشارك الطفل التوحدي في مجموعة من الألعاب بالاعتماد على توجيه الأخصائي، وتكونت عينة الدراسة من خمسة أطفال توحديين، وأحد عشر طفلاً من عاديين تراوحت أعمارهم (٤ – ٦) سنوت. من أهم النتائج أن اللعب له تاثير ايجابي فى تنمية التواصل لدى الأطفال التوحديين، حيث أظهر هؤلاء الأطفال تحسن فى التواصل البصري.

٢- دراسة **جوهانستون وآخرون ,.Johston, et al (٢٠١٤م)** بعنوان: "**أثر استخدام نظام التواصل البصري في قدرة أطفال التوحد على التفاعل الإجتماعي**"، هدفت الدراسة الكشف عن أثر استراتيجية التدخل المبكر لتعليم أطفال التوحد في مرحلة ما قبل المدرسة على استخدام نظام تواصل بصري (الرموز، والصور، والرسوم التخطيطية، والرسوم البيانية)، وهدفت إلى معرفة أثر استخدام نظام التواصل البصري في قدرة أطفال التوحد على التفاعل الاجتماعي، ومدى تأثيره على سلوك إنجازهم المهام المطلوبة، ولتحقيق الأهداف تم استخدام المنهج التجريبى، وكانت عينة الدراسة عبارة عن (٥) أطفال تراوحت أعمارهم ما بين (٣،٤ – ٣،٥) سنة من لندن، واستخدم الباحثون بطاقة ملاحظة لمهارات الأطفال في التفاعل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى فعالية استخدام نظام التواصل البصري فى تنمية قدرة أطفال التوحد على التفاعل الاجتماعي، وعلى إنجازهم للمهمات المطلوبة وتنمية لغة لفظية عن طريق ربط الصورة بدلالتها اللغوية.

٣- دراسة **بون وواتسن وغرايس وبو Poon, Waston, Grace, Poe (٢٠١٣)** بعنوان: "**لأي مدى يمكن للانتباه المشترك والتقليد وسلوكيات اللعب بالأشياء إلى التنبؤ بالتواصل والأداء العقلي للأطفال من ذوى اضطراب التوحد**" هدفت هذه الدراسة إلى معرفة لأي مدى يمكن للانتباه المشترك والتقليد وسلوكيات اللعب بالأشياء إلى التنبؤ بالتواصل والأداء العقلي للأطفال من ذوى اضطراب التوحد، حيث قامت الدراسة على افتراض أن هذه المجالات يمكن أن تؤثر فى النمو اللغوي والمعرفي لأطفال هذه الفئة. وقد أجريت الدراسة على عينة بعدد (٢٩) طفلاً من عمر (٣-٧) سنوات، حيث تم استخدام تسجيلات فيديو للأطفال داخل بيئتهم المنزلية بغرض قياس مستويات الانتباه المشترك والتقليد وكذلك سلوكيات اللعب الأخرى ومدى التغيرات الحاصلة بها. حيث أظهرت النتائج مدى تأثير هذه المجالات فى التواصل بشكل مباشر لأفراد العينة، وأنها تعتبر منبئات عن مستويات التواصل لدى الأطفال من ذوي التوحد.

سابعاً: إجراءات البحث:

(أ) منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، بالتصميم التجريبي لمجموعتين أحداهما تجريبية والأخرى ضابطة تعتمد علي القياس القبلي والبعدي للمجموعتين وذلك لملائمته لطبيعة البحث.

(ب) مجتمع وعينة البحث:

١- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائى بمدرسة المعرفة النموذجية لذوي الإحتياجات الخاصة بالعام الدراسى ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، والبالغ عددهم (١٦٠) تلميذ، موزعين على عدد (٨) فصول بواقع عدد (٢٠) تلميذ لكل فصل.

٢- عينة البحث:

قامت **الباحثة** باختيار عينة البحث الكلية بالطريقة العمدية ممثلة فى التلاميذ المصابين بالتوحد من تلاميذ الصف السادس الابتدائى بمدرسة المعرفة النموذجية لذوي الإحتياجات الخاصة، حيث تكونت العينة الكلية من عدد (٤٠) تلميذ مقسمين إلى عينة البحث الأساسية وعددها (٣٠) تلميذ وتنقسم إلى مجموعتين المجموعة التجريبية وعددها (١٥) تلميذ والمجموعة الضابطة وعددها (١٥) تلميذ وعينة البحث الاستطلاعية وعددها (١٠) تلاميذ، ويوضح ذلك جدول (١).

جدول (١)

توصيف عينة البحث

البيانات	المجتمع الكلى	العينة الأساسية			العينة الاستطلاعية
		العدد الكلى	مجموعة تجريبية	مجموعة ضابطة	
العدد	١٦٠	٤٠	١٥	١٥	١٠
النسبة المئوية	%١٠٠	%٢٥	%٣٧،٥	%٣٧،٥	%٦٢،٥

وقد وقع اختيار الباحثة على هذه العينية للأسباب الآتية:

- جميع أفراد العينة من ذوي التوحد.
- جميع أفراد العينة لا يمارسون أى أنشطة تعليمية خارج المنهج المدرسى.
- جميع أفراد العينة يخضعون لخطة دراسية واحدة نظرياً.

(جـ) تجانس عينة البحث:

قامت **الباحثة** بإيجاد تجانس لمجتمع البحث (العينة الأساسية والإستطلاعية) في المتغيرات (السن – الذكاء)، ويوضح ذلك جدول (٢).

جدول (٢)

تجانس عينة البحث الكلية (الأساسية والاستطلاعية) فى متغيرات (السن، الذكاء)

ن = ٤٠

م	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى	الوسيط	معامل الألتواء
١	السن	سنة	١١،٧٨	٠،٥٩	١١،٥	١،٤٢
٢	الذكاء	درجة	٢١،٩١	٤،٩٦	٢٢	-٠،٠٥٤

يتضح من جدول (٢) أن قيم معامل الالتواء تتراوح ما بين (-٠،٠٥٤، ١،٤٢) وهى تقع ما بين (±٣)، مما يدل على إعتدالية وتجانس عينة البحث، وتقع تحت المنحني الطبيعي.

بعد التأكد من إعتدالية عينة البحث قامت الباحثة بتقسيم مجموعة البحث الأساسية بالطريقة العشوائية إلي مجموعتين متساويتين، قوام كل منهما (١٥) تلميذ إحداهما تجريبية والأخري ضابطة، ويوضح ذلك جدول (٣).

جدول (٣)

المتوسط الحسابى والإنحراف المعياري ودلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى مستوى مهارات التفاعل الاجتماعى

ن = ٣٠

م	البيان	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة "ت" ودلالتها
		م١	ع١	م٢	ع٢	
١	الذكاء	٢١،٥٣	٠،٦٢	٢١،٦٠	٠،٥٢	١،٠٦
٢	مستوى مهارات التفاعل الاجتماعى	٧،١١	١،٨٠	٧،١٢	١،٨٢	٠،٠٢١

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) ودرجات حرية ٢٩ = (٢،٠٤٦)

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى المتغيرات قيد البحث، حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة تتراوح ما بين (٠،٠٢١، ١،٠٦)، وهى أقل من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) ودرجات حرية ٢٩ = (٢،٠٤٦)، مما يدل على تكافؤ العينة الأساسية (المجموعة التجريبية، المجموعة الضابطة).

(د) وسائل أدوات جمع البيانات:

١- استبيان دور الألعاب التربوية فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى التلميذ المتوحد بالمرحلة الابتدائية من إعداد: الباحثة:

قامت **الباحثة** بتصميم استمارة استبيان عن دور الألعاب التربوية فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى التلميذ المتوحد بالمرحلة الابتدائية متبعة في ذلك خطوات بناء الاستبيان وفقاً لقواعد البحث العلمي كالتالي:

- قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من المراجع العلمية والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت خصائص وصفات الطفل المتوحد وذلك فى مجال علم النفس العام وكذلك المراجع التى تناولت مهارات التفاعل الاجتماعى فى مجال علم النفس العام، ثم قامت بتحديد المحاور من خلال المسح المرجعي لهذه الدراسات، واقتباس ما أمكن من محاور من هذه الدراسات السابقة لعرضها على الخبراء.
- قامت الباحثة بوضع المحاور التي تم التوصل إليها في استمارة استبيان ثم عرضهم على السادة الخبراء في مجال علم النفس الرياضى، ثم حددت الأهمية النسبية لهذه المحاور وتم اختيار المحاور التي حصلت على أهمية نسبية تتراوح ما بين (٧١،٤% - ١٠٠%).
- تم وضع عبارات الاستبيان المقترحة وعرض العبارات الخاصة بكل محور على السادة الخبراء للتحقق من الصدق المنطقي لملائمة العبارات المقترحة لكل محور، ومدى ملائمة صياغة العبارات المقترحة ومناسبتها للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى إمكانية حذف أو تعديل أو إضافة عبارات أخرى وقد توصلت الباحثة من خلال استطلاع رأي السادة الخبراء إلى تحديد الأهمية النسبية لاتفاق الخبراء.

٢- اختبار الذكاء: استخدمت الباحثة اختبار الذكاء المصور أحمد زكى صالح:

- **المعاملات العلمية لاختبار الذكاء:**

- صدق اختبار الذكاء:

تم حساب صدق أختبار الذكاء عن طريق صدق التمايز بتطبيق الاختبار على عدد (٢٠) تلميذاً، منهم عدد (١٠) تلاميذ كمجموعة مميزة سبق لها ممارسة الألعاب التربوية، عدد (١٠) تلاميذ والأقل فى المستوى والتحصيل الدراسى كمجموعة غير مميزة، ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤)

دلالة الفروق بين المجموعتين المميزة وغير المميزة فى اختبار الذكاء

ن١ = ن٢ = ١٠

المتغيــرات	وحدة القياس	المجموعة غير المميزة		المجموعة المميزة		قيمة (ت) ودلالتها
		المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى	
اختبــار الذكاء	الدرجة	٢١,٩	٢,٢٣	٢٦,٣٠	٢,١١	*٦,٢٥

*** قيمة "ت" الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) ودرجات حرية (١٨) = (٢،١٠)**

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة المميزة والمجموعة غير المميزة فى اختبار الذكاء، حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة = ٦،٢٥، وهى أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) ودرجات حرية ١٨ = (٢،١٠)، مما يدل على صدق الاختبار.

- ثبات اختبار الذكاء:

تم حساب معامل الثبات بطريقة تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار (Test - Retest) على المجموعة المميزة وقوامها (١٠) تلاميذ، وذلك بفاصل زمنى قدره (١٥) يوم، ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥)

معامل ثبات اختبار الذكاء المصور

ن = ١٠

المتغيــرات	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثانى		معامل الثبات
		المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى	المتوسط الحسابى	الأنحراف المعيارى	
اختبــار الذكاء	الدرجة	٢٦،٥٠	٢،١٢	٢٦،٦٠	٢،١٤	*٠،٩٩٢

*** قيمة "ر" الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) ودرجات حرية (٨) = (٠،٦٣٢)**

يتضح من جدول (٥) وتجود ارتباط ذات دلالة إحصائية بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى حيث جاءت قيمة "ر" المحسوبة = ٠،٩٩٢ وهى أكبر من قيمة "ر" الجدولية وقيمتها = ٠،٦٣٢ عند مستوى معنوية (٠،٠٥)، ودرجات حرية (٨) = ٠،٦٣٢، مما يدل على ثبات الاختبار.

٣- إعداد الألعاب التربوية:

- قامت الباحثة بإعداد الألعاب التربوية من خلال تنوع آراء الباحثين حول مكونات الألعاب التربوية، ومن خلال الإطلاع على نتائج الدراسات والأبحاث العلمية السابقة ومن هذه الدراسات والأراء دراسة كل من **عبيد الحربى (٢٠٢٠م)، أمينة إبراهيم شلبى (٢٠١٩)، محمد خليل عباس (٢٠١٧)، عفيف زيدان وانتصار عفانة (٢٠١٧)، Akinsola, (2017)، محمد محمود الحيلة (٢٠١٥)، خميس موسى نجم (٢٠١٨)، حسن هاشم بلطية وعلاء الدين متولى (٢٠١٠)، Cheng, (2008)، عماد ثابت سمعان (٢٠١٣)، عايدة اسكندر (٢٠١٣)** وتتضح هذة الألعاب التربوية تفصيلياً فى صورتها الأولية.

٢- تحديد الهدف من إعداد الألعاب التربوية أنها تخص التلاميذ ذوي التوحد.

٣- التوصل إلى أهم الألعاب التربوية المناسبة لهذة المرحلة السنية ووضعها فى استمارة أستبيان وأستطلاع رأى وتم عرضه على السادة الخبراء، وبعد عرضه على السادة الخبراء وتعديل وتصحيح ما توصل إليه الخبراء تم وضع أهم الألعاب التربوية قيد التنفيذ وفى صورتها النهائية.

(هـ) الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية على عدد (١٠) تلاميذ من ذوي التوحد بالمرحلة الإبتدائية بدولة الكويت، وهم عينة التقنين، المستخدمة بهدف إيجاد المعاملات العلمية من صدق وثبات وموضوعية لاختبار الذكاء المصور، والأختبار المعرفى لمهارات التفاعل الاجتماعي.

(و) الدراسة الأساسية:

١- القياس القبلى:

تم إجراء القياسات القبلية على المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على عدد (١٥) تلميذاً لكل مجموعة من ذوي التوحد بالمرحلة الإبتدائية بدولة الكويت، حيث تم قياس مستوى التحصيل المعرفى لمهارات التفاعل الاجتماعي، وقيام الطلاب بالإجابة على الأختبار المعرفى.

٢- تطبيق الألعاب التربوية المقترحة:

تم تطبيق الألعاب التربوية المقترحة على المجموعة المجموعة التجريبية على عدد (١٥) تلميذاً من ذوي التوحد بالمرحلة الإبتدائية بدولة الكويت لمدة ثلاثة اسابيع كاملة بواقع

خمسة ايام فى الأسبوع بينما أتبع الأسلوب التقليدى فى الحصة الدراسية لمهارات التفاعل الاجتماعي مع المجموعة الضابطة.

٣- القياس البعدى:

تم إجراء القياسات البعدية بعد تطبيق الألعاب التربوية المقترحة على المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على عدد (١٥) تلميذاً لكل مجموعة من ذوي التوحد بالمرحلة الإبتدائية بدولة الكويت، حيث تم قياس مستوى التحصيل المعرفى لمهارات التفاعل الاجتماعي، وقيام الطلاب بالإجابة على الأختبار المعرفى.

(ز) المعالجات الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث، باستخدام برنامج الحزمة الأحصائية لإجراء العمليات الإحصائية للبحث (Spss 10)، من خلال المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسط الحسابى.
- الوسيط.
- الانحراف المعيارى.
- معامل الالتواء.
- معامل الارتباط.
- النسبة المئوية.
- معامل السهولة.
- معامل الصعوبة.
- معامل التميز.
- إختبار دلالة الفروق.

ثامناً: عرض النتائج ومناقشتها:

(أ) عرض النتائج:

جدول (٦)

المتوسط الحسابى والإنحراف المعياري ودلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة فى مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي

ن = ١٥

البيان	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة "ت" ودلالتها
	م١	ع١	م٢	ع٢	
مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي	٧،١٢	١،٨٢	٩،٤٤	٢،٨٧	٢،٥٦*

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) ودرجات حرية ١٤ = (٢،١٤٥)

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة فى مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت

لصالح القياس البعدي نتيجة أتباع الأسلوب التقليدى للتدريس لمهارات التفاعل الاجتماعي، حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة تساوى (٢،٥٦)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) ودرجات حرية ١٤ = (٢،١٤٥).

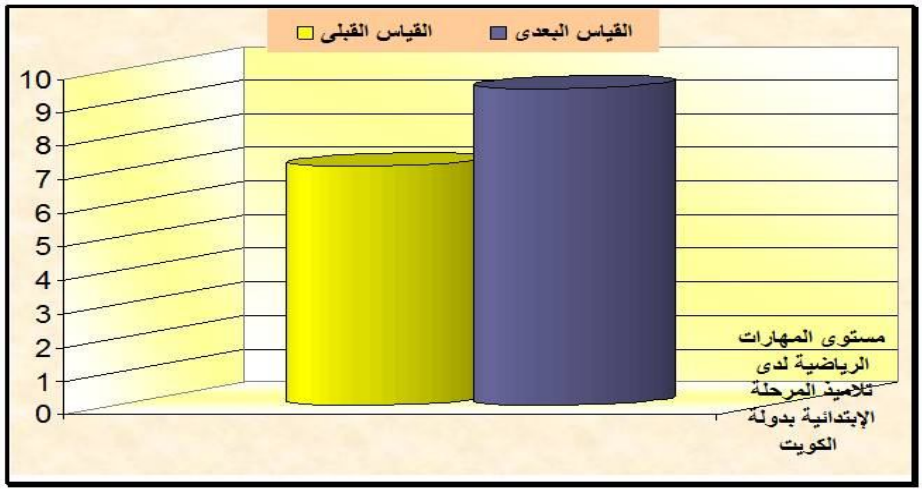

شكل (١) المتوسطات الحسابية للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة فى مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي

جدول (٧)

المتوسط الحسابى والإنحراف المعياري ودلالة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي

ن = ١٥

البيان	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة "ت" ودلالتها
	م١	ع١	م٢	ع٢	
مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي	٧،١٢	١،٨٢	٣٣،٧٣	٨،٣٣	*١١،٦٧

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) ودرجات حرية ١٤ = (٢،١٤٥)

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت لصالح القياس البعدي نتيجة أستخدام الألعاب التربوية فى التدريس لمهارات التفاعل الاجتماعي، حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة تساوى (١١،٦٧)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) ودرجات حرية ١٤ = (٢،١٤٥).

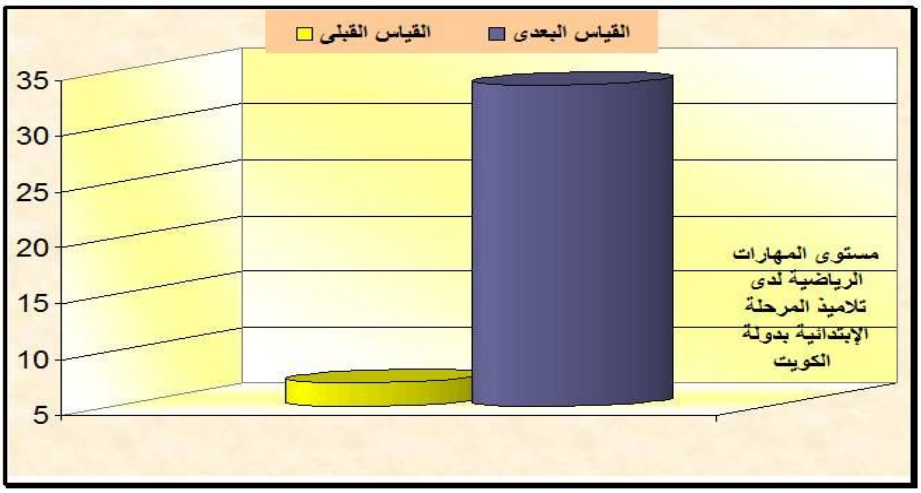

شكل (٢) المتوسطات الحسابية للقياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي

جدول (٨)

المتوسط الحسابى والإنحراف المعياري ودلالة الفروق بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي

ن١ = ن٢ = ١٥

البيان	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة "ت" ودلالتها
	م١	ع١	م٢	ع٢	
مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي	٩،٤٤	٢،٨٧	٣٣،٧٣	٨،٣٣	١٤،٥٤*

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) ودرجات حرية ٢٨ = (٢،٠٤٨)

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت لصالح المجموعة التجريبية نتيجة أستخدام الألعاب التربوية فى التدريس لمهارات التفاعل الاجتماعي، حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة تساوى (١٤،٥٤)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) ودرجات حرية ٢٨ = (٢،٠٤٨).

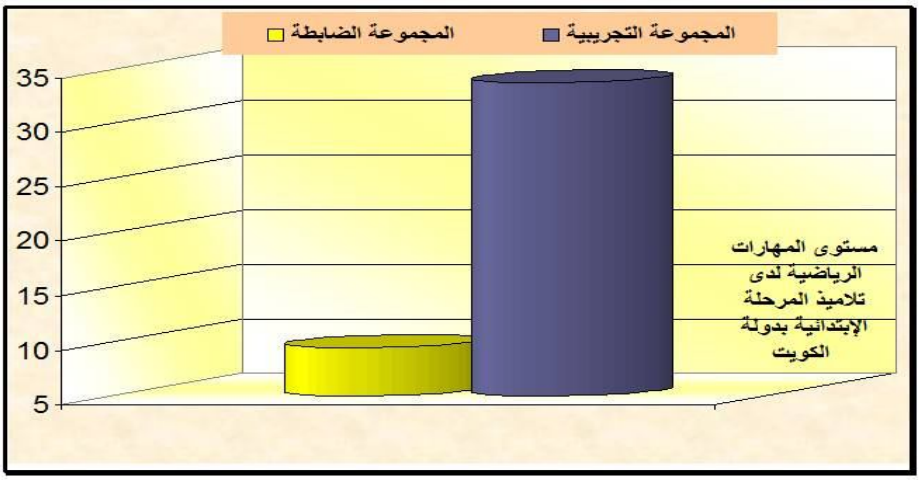

شكل (٣) المتوسطات الحسابية للقياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي

(ب) مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج فرض البحث والمتمثل فى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين البعديين للمجموعة التجريبية والضابطة فى مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى التلميذ المتوحد لصالح المجموعة التجريبية.

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة فى مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت لصالح القياس البعدي نتيجة أتباع الأسلوب التقليدى للتدريس لمهارات التفاعل الاجتماعي، حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة تساوى (٢،٥٦)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) ودرجات حرية ١٤ = (٢،١٤٥).

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فى مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بدولة الكويت لصالح القياس البعدي نتيجة أستخدام الألعاب التربوية فى التدريس لمهارات التفاعل الاجتماعي، حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة تساوى (١١،٦٧)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) ودرجات حرية ١٤ = (٢،١٤٥).

يتضح من جدول (٨) وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى مهارات التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية بدولة

الكويت لصالح المجموعة التجريبية نتيجة أستخدام الألعاب التربوية فى التدريس لمهارات التفاعل الاجتماعي، حيث جاءت قيمة (ت) المحسوبة تساوى (١٤،٥٤)، وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى معنوية (٠،٠٥) ودرجات حرية ٢٨ = (٢،٠٤٨).

وترى **الباحثة** أن النتائج التي تم التوصل إليها بوجود فروق ذو دلالة إحصائية بين القياسيين البعديين للمجموعة التجريبية والضابطة فى مستوى مهارات التفاعل الإجتماعي لدى التلاميذ ذوي التوحد بالمرحلة الإبتدائية بدولة الكويت لصالح المجموعة التجريبية تعزو إلى أن الألعاب التربوية لها تأثير وفاعلية واضحة في تغيير وتطوير مستوى مهارات التفاعل الإجتماعي لدى تلاميذ ذوي التوحد بالمرحلة الإبتدائية بدولة الكويت.

ويظهر ذلك جلياً من خلال الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى معنوية (٠،٠٥)، والتي جاءت بين كلاً من القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية، والفروق ذات الدالة الإحصائية بين القياسين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة فى مستوى مهارات التفاعل الإجتماعي لدى التلاميذ ذوي التوحد بالمرحلة الإبتدائية بدولة الكويت لصالح المجموعة التجريبية.

وتؤكد **الباحثة** على أنه يمكن الإعتماد على الألعاب التربوية في تغيير وتطوير مستوى مهارات التفاعل الإجتماعي لدى تلاميذ ذوي التوحد بالمرحلة الإبتدائية بدولة الكويت، وما توصلت إليه **الباحثة** من نتائج يتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة على أهمية الألعاب التربوية في تغيير وتطوير مستوى مهارات التفاعل الإجتماعي مثل دراسة **رائد الشيخ زائد (٢٠١٧م)** توصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها وجود فروق دالة إحصائياً في اختبار المهارات الرياضية لصالح المجموعة التجريبية نتيجة استخدام أسلوب الألعاب التعليمية الموجه.

وما توصلت إليه **الباحثة** من نتائج يتفق مع نتائج دراسة **عبد الله صالح القطحاني (٢٠١٥م)** وقد أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطي درجات التلميذات في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار المهارات الرياضية لصالح التطبيق البعدي نتيجة استخدام الألعاب التعليمية.

وتتفق نتائج **الباحثة** مع نتائج دراسة **رفاه جمال يحيى (٢٠١٦)** وكان من أهم نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل تعزى إلى الألعاب التربوية الرياضية، وذلك لصالح التلميذات اللواتي تعلمن باستخدام الألعاب التربوية المحوسبة أولاً، والتلميذات اللواتي تعلمن باستخدام الألعاب التربوية التقليدية ثانياً مقارنة بالطريقة التقليدية.

كما تتفق أيضاً نتائج **الباحثة** مع نتائج دراسة **اتشوا Choi, (٢٠١٤م)** والتى تشير نتائجها الى وجود فروق دالة إحصائياً في الاختبار التحصيلي البعدي المؤجل (بقاء أثر التعلم) بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية نتيجة استخدام الألعاب التعليمية الإلكترونية على التحصيل الدراسي.

كما تضيف نتائج دراسة **جوهانستون وآخرون Johston, et al., (٢٠١٤م)** والتى أشارت نتائجها الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيل الفوري تعزى لطريقة التدريس، أو الجنس، أو التفاعل بينهما، وأظهرت أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل المؤجل تعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية، ومتغير الجنس لصالح الإناث، ولم تظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين طريقة التدريس والجنس نتيجة استخدام الألعاب التعليمية في التحصيل الفوري والمؤجل.

وما توصلت إليه **الباحثة** من نتائج يتفق مع نتائج ودراسة **بون وواتسن وغرايس وبو Poon, Waston, Grace, Poe (٢٠١٣م)** والتى وتوصلت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الاختبار التحصيلي البعدي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية نتيجة استخدام بعض الألعاب التعليمية في التدريس.

وتوضح الباحثة أن للألعاب التربوية أهمية خاصة تكمن في وجود النتائج والأهداف التي تتحقق من خلالها فهي تنمي مهارات التفاعل الإجتماعي وصقل المهارات الأساسية وتنمية روح الفريق والتعاون الإيجابي من خلال تطبيق الأنشطة الجماعية، وكذلك روح المبادرة الإيجابية عند التلاميذ، وتثير الدافعية نحو التعلم، وتزيد التفاعل الإيجابي في الصف الدراسي من خلال القيام بالأنشطة والأعمال التي يحبها التلاميذ، وهي أيضاً تخلق التنافس البريء عند التلاميذ، وتغرس في نفوسهم احترام آراء الآخرين، وكذلك تعالج صعوبات التعلم، وتعمل على نقل أثر التعلم.

وتبين الباحثة إن للألعاب التربوية أنواع كثيرة يختلف بعضها عن بعض ومنها: اللعب الحر الذي لا يتقيد بأية قاعدة، واللعب الفردي، والذي يتلهى به طفل واحد على انفراد، واللعب بدون وساطة مادية مثل: الألعاب الذهنية والكلامية والحركية واللعب بوسائط بسيطة، ولقد ابتكر رجال التربية كثيراً من الألعاب التربوية التي تساعد على تربية الحواس وترسيخ المعلومات المختلفة في ذهن المتعلم، وهي من الألعاب التي تحمل التلاميذ على ملاحظة الأشكال والألوان والأعداد، وبينها ما يستحثهم على القراءة والكتابة والحساب.

تاسعاً: الإستنتاجات والتوصيات:

(أ) الإستنتاجات:

فى ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج فى حدود أهداف البحث وتساؤلاته استنتجت الباحثة الآتي:

- أن برنامج التربية الحركية قد نجح فى تنمية مهارات التفاعل الاجتماعى لدى الطفل المتوحد.

(ب) التوصيات:

فى ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج واستنتاجات فى حدود أهداف البحث وتساؤلاته واستنتاجاته توصي الباحثة بما يلي:

- زيادة المدة الزمنية لتطبيق البرنامج.
- ضرورة الدمج للأطفال المصابين بالتوحد مع أقرانهم العاديين أثناء ممارسة الأنشطة التعليمية، وممارسة الأنشطة الحياتية.
- الحرص على المشاركة فى طابور الصباح اليومي لأعطاء نمط الحياة المطلوبة للتلميذ.
- الحرص على دوام العلاقة بين المدرسة والأسرة لتبادل المعرفة، ومناقشة المشاكل الطارئة والحلول المناسبة لها، ولتهيئة البرنامج المناسب للطفل لتنمية التواصل لديه.
- التركيز على تعليم المهارات الاجتماعية والتواصلية والمناسبة للطفل خارج غرفة الدرس.
- تطبيق البرنامج على عدد أكبر من الأطفال التوحديين.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١- **اتاواي ماكلين (٢٠١٥):** التربية والمجتمع، ترجمة وهيب سمعان. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢- **أحمد بلقيس وتوفيق مرعى (٢٠٠٧):** الميسر في علم النفس التربوي. عمان: دار الفرقان، الأردن.

٣- **أحمد بلقيس وتوفيق مرعى (٢٠٠٣م):** عالم الطفولة، نشرة دورية معنية بالطفولة، وزارة التربية والتعليم/ فلسطين، العدد السابع، منظومة الأمم المتحدة للطفولة، يونسيف، الأراضي الفلسطينية.

٤- **أحمد سليم النجار (٢٠١٨):** التوحد وتعديل السلوك. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

٥- **أحمد عكاشة (٢٠١٥):** الطب النفسي المعاصر. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٦- **أمينة إبراهيم شلبى (٢٠١٩):** مدى فاعلية استخدام بعض الألعاب التعليمية في التدريس العلاجي لذوي صعوبات تعلم الرياضيات من تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي العربي الرابع- الدولي الأول لكلية التربية النوعية (الاعتماد الأكاديمي لمؤسسات وبرامج التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي- الواقع والمأمول) - مصر، مج ٤.

٧- **انتصار يونس (٢٠١٧):** السلوك الإنسانى. مصر: دار المعارف.

٨- **حسن هاشم بلطية وعلاء الدين متولى (٢٠١٠):** فعالية نموذج الألعاب التعليمية التنافسية في علاج صعوبات تعلم الرياضيات واختزال القلق الرياضي المصاحب لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم، مجلة تربويات رياضية، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المجلد الثاني، أكتوبر.

٩- **حسني حسان حلوانى (٢٠١٥م):** طفل ما قبل المدرسة الإبتدائية، دارسات وبحوث تربوية. مكة المكرمة: مكتبة الطالب الجامعي.

١٠- **خضر الصورى (٢٠١٣):** سيكولوجية اللعب. غزة: دار المنارة.

١١- **خميس موسى نجم (٢٠١٨):** أثر استخدام الألعاب التربوية الرياضية عند طلبة الصف السابع الأساسي على كل من تحصيلهم في الرياضيات والاتجاه نحوها، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا. الأردن: الجامعة الأردنية.

١٢- **راشد محمد عطية (٢٠١٥):** تنمية مهارات التواصل الشفوي (التحدث والاستماع)، دراسة علمية تطبيقية. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

١٣- **رائد الشيخ زائد (٢٠١٧):** تصميم برنامج تدريبى لتطوير المهارات التواصلية والاجتماعية والاستقلالية الذاتية لدى الأطفال التوحديين وقياس فاعليته، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٤- **ربحى عليان ومحمد الدبس (٢٠١٩):** وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم. عمان، الأردن: دار الصفاء.

١٥- **رشيد بن النوري البكر (٢٠١٢):** معوقات تنمية الإبداع لدي طلاب مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد(٤)، العدد(٣)، سبتمبر.

١٦- **رفاه جمال يحيى لمفون (٢٠١٦):** تنمية التواصل اللغوي عن طريق اللعب لعينة من المراهقين ذوي اضطراب التوحد، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
١٧- **سعيد جابر المنوفي (٢٠١٢):** برنامج مقترح لتنمية الابداع الرياضي لدي طلاب الصف الاول الثانوي، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المؤتمر العلمي الثاني، البحث في تربويات الرياضيات، دار الضيافة، جامعة عين شمس، ٤-٥ أغسطس.
١٨- **سهير كامل أحمد (٢٠١٧):** سيكولوجية الاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة. الرياض: دار الزهراء.
١٩- **صلاح الدين شروخ (٢٠١٤):** علم النفس التربوي، دار الإسكندرية.
٢٠- **عامر يوسف الخطيب (١٩٩٨):** أسس إستراتيجية تربوية مقترحة للأطفال ما قبل المدرسة في فلسطين، بحث مقدم إلى مؤتمر الثاني للدراسات الفلسطينية، غزة.
٢١- **عايدة اسكندر (٢٠١٣):** استخدام الألعاب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية للتلميذات بطيئات التعلم بالصف الثالث الابتدائي، المؤتمر السنوي السادس للطفل المصري، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
٢٢- **عبد الله الرشدان (٢٠١٣):** علم الاجتماع التربية. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
٢٣- **عبد الله صالح القحطاني (٢٠١٥):** فاعلية برنامج سلوكى لتنمية مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية لدى أطف التوحد، رسالة دكتوراه، جامعة الامام محمد بن سعود.
٢٤- **عبيد الحربى (٢٠٢٠):** فاعلية الألعاب التعليمية الإلكترونية على التحصيل الدراسي وبقاء اثر التعلم في الرياضيات، مجلة القراءة والمعرفة- مصر، ع ١٠٤.
٢٥- **عفيف زيدان وانتصار عفانة (٢٠١٧):** أثر استخدام الألعاب التعليمية في التحصيل الفوري والمؤجل في الرياضيات لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مدارس ضواحي القدس، مجلة جامعة النجاح للعلوم الانسانية- فلسطين، مج ٢١، ع١.
٢٦- **علم الدين الخطيب (٢٠١٨):** فوائد استخدام المعلمين إستراتيجية الألعاب التربوية لتلاميذ المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط- مصر، مج ٢٤ ، ع ١.
٢٧- **على عطية (٢٠١١):** فاعلية برنامج مقترح باستخدام الألعاب التربوية في إكساب بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة.

٢٨- **عماد ثابت سمعان (٢٠١٣):** تنمية مفهوم العدد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالجمهورية اليمنية باستخدام أسلوب الألعاب التعليمية الموجه وأثر ذلك على تحقيق الأهداف المرتبطة بهذا المفهوم.

٢٩- **كمال يوسف إسكندر ومحمد ذبيان غزاوى (٢٠١٣):** مقدمة في التكنولوجيا التعليمة، ط٢. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

٣٠- **ماجد سيد علي عمارة (٢٠١٥):** إعاقة التوحد بين التشخيص والتشخيص الفارقي. مصر: مكتبة زهراء الشروق

٣١- **محمد الحيلة (٢٠١٤):** تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، الطبعة الرابعة، عمان، الأردن: دار المسيرة.

٣٢- **محمد خليل عباس (٢٠١٧):** أثر استخدام الألعاب الرياضية المحوسبة في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي في مادة الرياضيات موازنة بالطريقة التقليدية، المجلة العربية للتربية- تونس، مج ٢٧، ع١.

٣٣- **محمد لبيب النجيحي (٢٠١٦):** الأسس الاجتماعية للتربية. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

٣٤- **محمد محمود الحيلة (٢٠١٥):** أثر استخدام الألعاب المحوسبة والعادية في تحصيل طالبات الصف الثاني الأساسي في مادة الرياضيات مقارنة بالطريقة التقليدية، مجلة جامعة مؤتة للبحوث والدراسات، ٢٠ (٧).

٣٥- **مينرونوف جان (٢٠١٤):** ترجمة فريد انطونيوس، ديناميكية الجماعات. بيروت، لبنان: منشورات عويدات.

٣٦- **هنود علي (٢٠١٧):** التفاعل الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى بعض تلاميذ الثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس جامعة محمد خيضر، الجزائر.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

37- **Akinsola, (2017):** The effect of simulation games environment on students achievement and attitudes to mathematics in secondary school.

38- **American Psychological Association (2013):** Autism Definition, Autism. European Child & Adolescent Psychiatry, 17, 143-152 Retrieved from http://www.apa.org/topics/autism/index.aspx.

39- Chancellor, D. and Jane, F. (2015): Youareont say, Teaching children mathematics, 1 (6), P: 354.

40- **Cheng, H. (2008):** Curriculum effectiveness for elementary school students with math learning difficulties, (Special Academic program, Taiwan, China) D. A. I, 59 (1), 70- A.
41- **Choi; S. (2014):** Let's Play: Children with Autism and Their Play Partners Together Pub, Schonell Special Education Research **Centre**, University of Queensland, Australia.
42- **Dawson, S. (2017):** Autism Plectrum Disorders .Encyclopedia of Infant and Early Childhood Development.
43- **Fred, V. (2010):** Autism and Pervasive Developmental Disorders. Second edition : Cambridge child and Adolescent Psychiatry.
44- **Johnston; S., Evans; E. & Joanne; P. (2014):** The use of visual support in teaching young children with autism spectrum disorder to initiate interactions, London: Powel Company
45- Martinez, J. and Nancy C. (2001): Puzzles instead of drills, Teaching Pre K- 8, 31 (4), PP: 55- 57.
46- **Norbert Sillamy (2011): Dictionnaire de psychologie**, édition Janine faure (Larousse), Paris.
47- **Poon, K. Watson, L. Grace, B. & Poe, D. (2013):** To What Extent Do Joint Attention, Imitation, and Object Play Behaviors in Infancy Predict Later Communication and Intellectual Functioning in ASD? *Journal of Autism and Developmental Disorders, 42, 1064-1075.*
48- **Sandra, Berger (2010):** Surfing the Net.AreBoys Really Better at Scien an Math? How Can the Internet Be Used To Encourage Girls To Pursue Scien and Math? Understanding Our Gifted.
49- **Vidya, B. (2014):** Autism Spectrum Disorders in children .N.Y.:Pub. by in forma health care.
50- **Welshman, R. (2009):** Are you Puzzled?, Teaching children mathematics, 5 (7), PP: 412- 415.
51- Within, J. (2018): For Students, Teaching children mathematics, 4 (9), P: 530.